## (مقتـــرح تطـويـري)

# أهمية الشراكة نحو تحقيق التوازن وفتح منافذ إيرادية مستحدثة لـ(وزارة المالية) في المهرجان الهندسي الثاني- عمران (منظور تعريفي بالفوائد الاستراتيجية التنموية والخدمية).

**المقـدمـــة**:

لا يمكن لأي يمني ان يقلل من دور أهم الوزارات السيادية وهي (وزارة المالية) بجانب وزارة الدفاع في تحقيق الانتصارات الذي تحققها اليد التي تحمي سواء في استعادة (الكيلو مترات الكثيرة) الى حضن الوطن، خاصة في الدور المهم لتمويل تطوير الأسلحة المختلفة.

كل هذا رغم ان الوزارة لا زالت تعتمد على ذات القوانين القديمة ذات الطابع المصمم لتكبيل الكثير من المنافذ الايرادية لخزينة الدولة، بسبب تصميم هذه القوانين خلال العقود الماضية، والتي تصب معظم الإيرادات الى جيوب الفاسدين – ولدينا العديد من الأمثلة الذي تؤكد ذلك.

ونظرا لهذا الدور المهم الذي قامت وتقوم به وزارة المالية لتفعيل أحد الايدي فقط وهو (دور اليد الذي تحمي) دون وجود أي أفكار تساعد الوزارة للقيام بدورها بذات الدور مع اليد الأخرى (يد تبني) والذي قاربت ان تصل الى مرحلة الشلل، وهذا ما يمكن أن يسبب للدولة خلل لاحق لمخرجات اليد الذي تحمي حال اكتمال نصرها العسكري بإذن الله.

### مفهوم المقترح الأولي الذي يجمع بين المطورين وبين وزارة المالية في اتجاه تفعيل دور اليد الذي تبني في إطار الرؤية الوطنية

**ما يمكن ان يجمعنا كمطورين يمنيين في إطار الشراكة الاستراتيجية مع وزارة المالية هو ما سوف يساهم في تحقيق الهدف العام يتمثل في تجسيد أهمية الشراكة نحو تحقيق التوازن وفتح منافذ إيرادية مستحدثة لـ(وزارة المالية) في المهرجان الهندسي الثاني- عمران وذلك من واقع المنظور التعريفي بالفوائد الاستراتيجية التنموية والخدمية التي تتلخص في مضمون هذه الدراسة، والذي نجد انفسنا فيها كمطورين يمنيين مهتمين بالتنمية والبناء، ومعنيون أيضا بتقديم وعرض ما نملكه من خبرة لقرابة أربعة قرون لنترجم من خلالها ومعنا وزارة المالية المباشرة العملية على أرض الواقع من خلال إقامة (المهرجان الهندسي الثاني) وبرعاية جامعة عمران والذي سيكون عبارة عن محطة هامه من البناء والتنمية ضمن خطة تنموية متكاملة لمشروع عمران المستقبل والذي نعتبرها (معركة التنمية) وفي زمن تخطيطي افتراضي نتوقع ان تكون مدته ( 100) شهر من البناء والتنمية والإعمار.**

**لعله ومن خلال خبرتنا وفكرتنا الذي نضعها على وزارة المالية والمتمثلة بمجموعة من المنافذ الايرادية المستحدثة بالإضافة الى الوسائل التي تضمن تحقيق ذلك والتي تتطلب التعاون الوثيق الذي يجمعنا مع وزارة المالية فإننا نتوقع إمكانية التحول الحقيقي لوزارة المالية من مجرد صندوق للدولة يصرف منه الموازنات السنوية الى وزارة تهتم بمواردها المستحدثة، بدلا من الاعتماد على ما يتم تحصيله من الايرادات حاليا من (أنواع الضرائب والرسوم وغيرها) خاصة بعد ان انقطعت عنها الإيرادات القليلة التي كان تأتي سابقا من النفط.**

### أولا: ماهي المنافذ المستهدفة تمويلها من خلال الاستراتيجية التنموية لعمران المستقبل؟

دعونا نؤكد أولا بأن ما نسعى اليه ومعنا جامعة عمران من خلال المهرجان الهندسي الثاني **(في عمران)**، لن يقوم على مجرد خلق ظاهرة إعلامية للتعريف بالجامعة كشريك في المهرجان او حتى للتعريف النظري بقدرات اليد الذي تبني **(مهندسون ومقاولون ومزارعون)**، بل اننا كمطورين نسعى الى إشهار مشروع استراتيجي تنموي سيحقق اعلان الانتصار لليد التي تبني، بالتوازي مع ما ستعلنه اليد التي تحمي، وحينه سيكون النصر بإذن الله متكاملا وشاملا نخرس بموجبه الالسن الحاقدة من الأعداء والمرتزقة أيضا.. وهو ما سيمنح القيادة السياسية إنجازا جديدا من العطاء والانتصار.

## 1 - كيف سيترجم المهرجان – ومعرض عمران المستقبل ذلك؟

- لقد جهزنا دراستنا التطويرية لشكل وحجم المدينة التي سيمكنها من التحول الى العاصمة الشرقية لليمن وذلك اعتمادا على المبادئ الحديثة في الاستدامة، من خلال جامعتها الحديثة ومدينتها الزراعية المتناغمة جمالا واستثماريا ويحيط بها من المباني لمدينة عمران، وبما يخدم كل المحافظات المجاورة لها، ومن هنا ستتجمع قطرات الخير الاستثماري كمنطلق لحركة التنمية الشاملة في مختلف المجالات.
- ان ما وجدناه في حجم الاستثمارات التي ستصب في هذا المشروع القومي – قد تتعدى عشرات المليارات وحتما ان هذا المشروع سيمتص عشرات الالاف من الايدي العاطلة حاليا بسبب الحرب.. والاهم هو ما ستجنيه وزارة المالية من ايرادات نمطية ومبتكرة **(سنضع تفاصيلها امامها لاحقا)** وهنا ستبدأ اليد التي تبني معركتها ومن ثم الاعلان عن انتصاراتها.
- من هنا وفي هذا المشروع ستؤكد وزارة المالية منافذها الايرادية المستحدثة، وليس ذلك فقط، بل ستضع أمام الحكومة ما سوف توفره على خزينة الدولة من موازنات مالية سنوية في البنية التحتية والخدمات، ناتج مشاركة القطاع الخاص في تحمل معظم هذه التكاليف – هذا بالإضافة لمساهمة الجامعة في استكمال منشئاتها ذاتيا، إذا ما تم اصدار القوانين المقترحة من المطورين.

**2- وحتى تتمكن وزارة المالية من دورها التنفيذي السابق والانتقال الى دورها الجديد كوزارة قادرة على تحديد منافذها الايرادية ذات الطابع الاستثماري لممتلكات الدولة هنا سيتوجب عليها بان تسعى مع المطورين اليمنيين من أجل تحقيق الاتي:**

- السعي لإصدار وتعديل مجموعة من القوانين الذي ستدعم تجربة عمران المستقبل وبما يضمن مشروع هندسي وتخطيطي حديث، وأيضا أفضل استثمار وأفضل عائد للممتلكات الدولة في الأراضي والمنشئات.
- الاستجابة للمقترحات الخاصة – لإعادة الروح لقطاع المقاولات الذي سيساهم في الاستثمار في مشروع عمران المستقبل – وهذا لن يؤثر على قدرات وزارة المالية كما توضحه خطتنا، بل إنه سيقلل من مقدرا الخسارة والاعباء التي يتحملها الاقتصاد الوطني، بسبب الدراسة الاستثمارية الذي سيضعها المطورين امام هذه الفئة الأكثر اهمية على لإطلاق عجلة التنمية الشاملة.

## ثانيا: ماهي المميزات المتوقعة والمخاطر المحتملة من تبني وزارة المالية لهذه الفكرة؟

**طالما وأن ما يصب في خزينة الوزارة من مصادرها الحالية لن تتأثر سلبا، لهذا فإن احتمالات المخاطر يمكن ان تقل الى أدنى المستويات – أما فيما يتعلق بالميزات فهي كثرة وسيتم تناولها بشكل تفصيلي لاحقا في دراسة الجدوى الاقتصادية ولكن بالإمكان وضع مؤشرات ملخصة كالاتي:**

1- ماليا.. سيأتي ذلك من خلال ما سيعرضه المطورون ناتج المنافذ المستحدثة، بالإضافة لتقليل ما تخصصه حاليا الدولة في الموازنات الاستثمارية والصيانة.
2- الدور المتوازن والعادل بين دورها مع طرفي **(يد تبني ويد تحمي)** وبما يمكن الدولة من الاستفادة في الأجندة السياسية ولضمان الالتفاف الشعبي الكامل حولها، بالإضافة لترجمة ذلك سياسيا، وبما يحقق النصر الكامل.
3- تغيير مفاهيم القوانين الذي يستظل تحتها الفاسدين لعقود، من خلال تفعيل قوانين معدلة تضمن مضاعفة الإيرادات وتقلل من منافذ الصرف، بالإضافة الى جذب العملة الصعبة والتي تم ترحيلها خارج الوطن.
4- خلق الكرامة للمغترب اليمني من خلال تميزه بفتح الاستثمارات في وطنه، أو توفير فرص عمل له بدءا من استراتيجية عمران المستقبل وصولا إلى كل ارجاء اليمن، ضمن خارطة طريق تعيد اللحمة الوطنية من بوابة البناء والتنمية والإعمار.
5- إعادة تنشيط عمل المصاريف التي قاربت على الإغلاق، من خلال التمويل والمشاركات الاستثمارية وهذا ما سيساهم في استقرار سعر العملة.
6- فتح منافذ داخلية وخارجية في مختلف المجالات التنموية والاستثمارية، يقودها القطاع الخاص بكل فروعه.

**المهندس / محمد قاسم العريقي**

**المهرجان الهندسي الثاني - عمران**